

# موسى عليه السلام وملك الموت



المادة أخذت من كتاب صحيح القصص النبوي  
للشيخ / عمر الأشقر رحمه الله بتصرف وزيادات

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء ملك الموت إلى موسى عليه السلام . فقال له : أجب ربك . قال فلطم موسى عليه السلام عين ملك الموت ففقأها . قال فرجع الملك إلى الله تعالى فقال : إنك أرسلتني إلى عبد لك لا يريد الموت . وقد فقا عيني . قال فرد الله إليه عينه وقال : ارجع إلى عبدي فقل : الحياة تريده ؟ فإن كنت تريدين الحياة فضع يدك على متن ثور ، مما توارت يدك من شعرة . فإنك تعيش بها سنة . قال : ثم مه ؟ قال : ثم تموت . قال : فالآن من قريب رب ! أمنتني من الأرض المقدسة . رمية بحجر . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( والله ! لو أني عنده لأريتكم قبره إلى جانب الطريق ، عند الكثيب الأحمر ) رواه مسلم ٢٣٧٢ .

# الفوائد من القصة

١ - أن من كرامة الأنبياء على ربهم أنهم يخرون عند موتهم بين البقاء في الحياة أو الانتقال للرفيق الأعلى :

تقول عائشة رضي الله عنها : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو في مرض مorte : ( اللهم الرفيق الأعلى ) رواه البخاري ٦٥٠٩ .

# الفوائد من القصة

## ٢ - قدرة الملائكة على التمثيل في صورة الإنسان :

كما تمثل ملك الموت لموسى عليه السلام .

وكما تمثل جبريل عليه السلام لصحابه النبي صلى الله عليه وسلم بصورة رجل ليعلمهم دينهم كما قال عمر رضي الله عنه : إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب . شديد سواد الشعر . لا يرى عليه أثر السفر . ولا يعرفه منا أحد . رواه مسلم ٨ .

# الفوائد من القصة

٣- الموت حق لابد منه لا ينجو منه أحد :

ولو نجا منه أحد لنجا منه أنبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام ( كل نفس ذائقه الموت ) .

# الفوائد من القصة

٤ - مكانة موسى عند الله حيث فقا عين ملك الموت ولم ينتقم منه :

( إنك أرسلتني إلى عبد لك لا يريد الموت وقد فقا عيني )





# الفوائد من القصة

٥- تخيير الله لعباده بين الحياة الدنيا والآخرة والناجي من اختيار الآخرة :

قال الله تعالى : ( مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَذْحُورًا (١٨) ) وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا (١٩) كُلًا نُمْدُ هُؤُلَاءِ وَهُؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا (٢٠) انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَلآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا (٢١) ) الإسراء .

وقال صلی الله عليه وسلم : (من كانت الدنيا همه فرق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له ومن كانت الآخرة نيته جمع الله له أمره وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة ) صحيح الترغيب ٣٦٨ .

# الفوائد من القصة

## ٦- كرم الله عز وجل على عباده :

( فإن كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور فما توارت يدك من شعره فإنك تعيش بها سنة ) ( وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها ) والله هو الكريم والكريم : اسم جامع لكل ما يحمد .

وقال الله تعالى : ( فَمَّا أَلْنَسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ (١٥) وَمَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ (١٦) كلا ) الفجر .



# الفوائد من القصة

## ٦- كرم الله عز وجل على عباده :

يقول ابن كثير رحمه الله في تفسيره ٦٥٧ / ٢ : يقول تعالى منكرا على الإنسان في اعتقاده إذا وسع الله تعالى عليه في الرزق ليختبره في ذلك فيعتقد أن ذلك من الله إكرام له وليس كذلك بل هو ابتلاء وامتحان كما قال تعالى "أي حسبيون أنما نمد لهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون".

وكذلك في الجانب الآخر إذا ابتلاه وامتحنه وضيق عليه في الرزق يعتقد أن ذلك من الله إهانة له .

"كلا" أي ليس الأمر كما زعم لا في هذا ولا في هذا فإن الله تعالى يعطي المال من يحب ومن لا يحب ويضيق على من يحب ومن لا يحب وإنما المدار في ذلك على طاعة الله في كل من الحالين إذا كان غنياً بأن يشكر الله على ذلك وإذا كان فقيراً بأن يصبر .

# الفوائد من القصة

٧- جواز أن يحب الإنسان الموت عند أرض مباركة :

(أهمني من الأرض المقدسة رمية بحجر)  
ويقول صلى الله عليه وسلم : (إذا أراد الله قبض عبد بأرض  
جعل له فيها حاجة ) السلسلة الصحيحة ١٢٢١ .

# الفوائد من القصة

٨- من العلامات الدالة على قبر موسى عليه السلام :

أنه بجانب الطريق ( عند الكثيب الأحمر )  
الكثيب الأحمر : الرمل المستطيل المحدود بـ .

# الفوائد من القصة

- ٨- لماذا لم يطلب من ربه أن يميته في الأرض المقدسة :

لأنه يعلم أن الله حرمتها على الجيل الذي منه موسى عقابا لهم على عدم طاعتكم لربهم عندما أمرهم بدخول الأرض المقدسة التي كتب الله لهم فقالوا : ( فاذهب أنت وربك فقاتل إنا هاهنا قاعدون ) وكتب عليهم التيه في صحراء سيناء أربعين سنة .

